طرق بحث [٤] - خطوات اعداد البحث

الأهداف التعليمية لهذا الدرس:

من المتوقع مع نهاية هذا الدرس أن تكون قادراً على :

- التعرف على كيفية اختيار المشكلة البحثية.
- التعرف على أهمية الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة.
- التعرف على كيفية صياغة فروض الدراسة.
- التعرف على كيفية تصميم خطة البحث.
- التعرف على مرحلة جمع المعلومات وتصميمها.
- التعرف على كيفية كتابة تقرير البحث بشكل مسودة.

أولاً: إختيار النقطة البحثية وتحديد مشكلة البحث:

❖ اختيار النقطة البحثية: Research Topic

- تمثل اختيار النقطة البحثية نقطة الانطلاق الاولى في تصميم خطة البحث، وذلك من خلال تكوين مجموعة من الافكار اعتماداً على خبرة الباحث وتخصصه العلمي واطلاعاته على البحوث السابقة واستشارة مجموعة من الاساتذة المتخصصين والحوار معهم.
- تأتي الخطو التالية في تنقيح هذه الأفكار من أجل التوصل الى نقطة بحثية قابلة للبحث (موضوع البحث).

❖ تحديد المشكلة البحثية:

- ويجب أن تتوافر في النقطة البحثية عدة خصائص أهمها:
  - أن تتوافق النقطة البحثية مع الجهة المانحة للدرجة العلمية أو الجهة المانحة لتمويل المشروع البحثي.
  - أن تكون نقطة بحثية مبتكرة تضيف الى المعرفة في هذا التخصص سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
  - امكانية انجاز البحث في هذه النقطة البحثية خلال الوقت المحدد للبحث وفي حدود التمويل المخصص للبحث.
  - مدى توافر واماكنية الحصول على البيانات اللازمة للبحث.
  - امكانية تعبير النقطة البحثية عن ساؤلات البحث الرئيسية وأهدافه.

❖ مصادر الحصول على المشكلة:

أ. محيط العمل والخبرة العملية:

- بعض المشكلات البحثية تبرز للباحث من خلال خبرته العملية اليومية.
- فالخبرات والتجارب تثير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجد لها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.
- كذلك يمكن أن تكون مقترحات العاملين وشكاوي العملاء في بعض الحالات مصدراً للتعرف على المشكلات البحثية.
- **مثال:** موظف في الإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يبحث في مشكلة الأخطاء اللغوية أو الفنية وأثرها على جمهور المستمعين والمشاهدين.
- موظف في قطاع الانتاج لشركة ما يستطيع أن يبحث أثر زيادة الحوافز على انتاجية العمال داخل المؤسسة.

ب. القراءات الواسعة:

- فالقراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من أراء وأفكار قد تثير لدى الباحث مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها.

ج. الدراسات السابقة:

- عادة ما يقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.
- كذلك يمكن للباحث أن يستوحي مشكلة بحثه من خلال الثغرات التي يراها في الدراسات السابقة ولم تقم بمعالجتها.

د. تكليف من جهة ما:

- أحيانا يكون مصدر المشكلة البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها.
- كذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا الأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية في موضوعات تحدد لها المشكلة البحثية مسبقاً.

- **مشكلة البحث:** هي عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها، وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات وافية لها.
- مثال: ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟
- مثال أخر: ما هي العلاقة بين التنمية السياحية وتلوث البيئة المحلية؟
- وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير.
- مثال: على ذلك اختفاء سلعة معينة من السوق رغم وفرة إنتاجها واستيرادها.

❖ معيار اختيار المشكلة:

أ. استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث: لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.

ب. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته العلمية: خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.

ج. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة. فكثيرا من البحوث ما تتوقف بعد استغراق الباحث فيها لوقت معين وذلك لأنه لم يستطلع من البداية مدى توافر البيانات المطلوبة لاستكمال البحث.

د. توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في الحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.

مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.

❖ صور صياغة مشكلة البحث:

- لا توجد صورة مثلى لصياغة مشكلة البحث، ولكن هناك عدة صور شائعة الاستخدام في أدبيات البحث العلمي، وعلى الباحث أن يختار الصورة المناسبة لصياغة مشكلة بحثه مستعيناً بذلك مع مشرفه الأكاديمي.
- وتتمثل الصور الأكثر استخداما للتعبير عن مشكلة البحث في العبارات الخبرية والتساؤلات البحثية.

▪ العبارات الخبرية:

- وهنا يعبر الباحث عن مشكلة بحثه في صورة عبارات خبرية موجزة.
- **مثال:** تتمثل المشكلة البحثية في وجود قصور في مجال تخطيط القوى العاملة بالقطاع الحكومي في جمهورية مصر العربية.

▪ فوائد التحديد الدقيق لمشكلة البحث:

يحقق التحيد الدقيق لمشكلة البحث عدة فوائد أهمها:

- التوجيه الصحيح لمسار البحث وعدم انحرافه عن أهدافه.
- تساعد في توضيح الأهمية العلمية والعملية للموضوع محل الدراسة.
- تساعد في صياغة فروض الدراسة بشكل جيد.
- تساعد في وضع حدود الدراسة الموضوعية والزمانية والمكانية بشل واضح.

- **وتأتي القراءات الاستطلاعية على مرحلتين هما:**

* قبل تحديد مشكلة البحث وصياغتها: وتكون لتحديد مسار البحث المستقل عن البحوث الأخرى.

* بعد تحديد مشكلة البحث وصياغتها : وتكون الاطلاع على الأدبيات السابقة لمعرفة اتجاهات النتائج وخاصة المتعلقة بالفرضيات،من اجل مقارنتها بنتائج البحث الحالي.

هـ. القيمة العلمية للمشكلة البحثية: بمعنى أن تكون المشكلة ذات دلالة بحيث تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية أو عملية أو اجتماعية إذا تمت دراستها.

و. أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث: فيجب أن تكون مشكلة الدراسة تتضمن دراسة مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير(مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها، أو تطبيق عملي لنظرية ما، وتوجد إمكانيات صياغة فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لهذه المشكلة.

▪ التساؤلات البحثية:

- حيث يتم صياغة مشكلة البحث في صورة تساؤلات استفهامية لا تتوافر لها اجابات ويسعى الباحث من خلال بحثه في ايجاد اجابات منطقية وعلمية لهذه التساؤلات.
- **مثال:** اذا كان موضوع البحث في عوامل الجذب في احدى الجامعات الخاصة، فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي أهم الخصائص التنظيمية والعلمية لهذه الجامعة والتي تشكل عوامل جذب للطلاب؟
- ما هي الفرص الوظيفية التي تتاح للخريجين من هذه الجامعة؟
- هل هناك ترتيبات خاصة لذوى الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى تنافسية خريجي هذه الجامعة مع باقي الخريجين في سوق العمل؟

ثانياً: الدراسة الإستطلاعية والدراسات السابقة:

- أن القراءات الأولية الإستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في عدة نواحي منها:

١) توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقدم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).

٢) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.

٣) بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحا .

- وتشمل **الدراسات السابقة** كل الدراسات المتصلة بموضوع البحث ، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال ، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية. وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتا فقط ، أو صوتا و صورة ، أو تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية (مثل الماجستير أو الدكتوراه).
- ويلاحظ أن مراجعة البحوث والدراسات السابقة تكمل مهمة القراءات الاستطلاعية الأولية. ولها فوائد أخرى للباحث تتمثل في:

١- تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من باحثين آخرين.

٢- إتمام مشكلة البحث: حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمدتها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر قدرة في التقدم في بحثه.

٣- تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعتها في معالجتها.

٤- تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

٥- استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

٦- تساعد الباحث على إجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج الدراسات السابقة .

- ومن المعلوم أن الباحث وهو يستعرض الدراسات السابقة لا يورد نصوصها كما هي كلها ، إن كانت طويلة ، ولكن يختصر أبرز نقاطها بدون تشويه لها أو طمس لمعالمها .
- كما أن الباحث لا يتحدث عن مضمونات أو نتائج الدراسات السابقة كلها وإنما يقتصر على ما لها صلة وثيقة بمشكلة بحثه .

ثالثاً: صياغة الفروض البحثية:

❖ مفهوم الفرضية البحثية وخصائصها:

- يعرف الفرض بأنه : (تخمين أو استنتاج جيد يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت) وهو (رأي الباحث المبدئي في حل المشكلة أو بيان أسبابها) .
- الفرض الجيد يتميز بدقة صياغته وإمكان اختباره إحصائيا ويمكن إثبات صحة أو بطلان هذه الفروض أو العلاقات بينها.
- **ويتميز الفرض بالخصائص التالية:**

١- معقولية الفرض: أي يأتي منسجماً مع الحقائق العلمية المعروفة وليست خيالية أو متناقضة.

٢- إمكان التحقق منها: بأن يمكن قياسها بالمؤشرات الإحصائية القابلة للقياس.

٣- قدرته على تفسير الظاهرة المدروسة .

٤- اتساق الفرض كلياً أو جزئياً مع النظريات ذات العلاقة.

٥ - بساطة الفروض وبعدها عن التعقيد.

٦- إمكانية تأكيدها: أن تتضمن نتيجة غير معروفه أو غير مؤكده. أما إذا تضمنت نتيجة معروفه أو مؤكده فلا داعي لاختبارها.

❖ أنواع الفروض البحثية

أ) الفروض الوصفية:

- هذا النوع من الفروض يعبر عن حالة متغير معين من حيث الوجود أو الحجم أو الشكل أو التوزيع.
- مثال ذلك:

- يتعرض المستهلك للخداع من خلال الإعلانات التى يتعرض لها في مختلف الوسائل الإعلانية.

ب) الفروض التي تعبر عن علاقات:

- وهى تعبر عن علاقة بين متغيرين أو أكثر. وهذا النوع من الفروض تنقسم الى نوعين:

❖ **الفروض الارتباطيه: Correlational Hypotheses**

- وهي توضح علاقة ارتباطيه بين المتغيرات دون أن تحدد علاقة سببية (اتجاه العلاقة).
- **مثال ذلك:** - توجد علاقه بين عمر الطالب والعلامات التي يحصل عليها الطالب.

- توجد علاقة بين انتظام حضور الطالب والعلامة التي يحصل عليها الطالب.

❖ **الفروض السببية: Causal Hypotheses**

- وهى توضح علاقة سببية بين متغيرين أو أكثر.
- ويسمى المتغير المسبب متغيرا مستقلا Independent Variable أما المتغير الآخر فيسمى المتغير التابع Dependent Variable
- **مثال ذلك:** هناك علاقة طرديه بين زيادة كمية النقود ومعدل التضخم.
- ويمكن صياغة هذا النوع من الفروض في صورة الفروض الصفرية (فرض العدم) والفرض البديل وذلك لتقليل درجة تحيز الباحث.
- مثال ذلك: ***فرض العدم:*** لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

الفرض البديل: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين جنس العامل ومستوى إنتاجيته.

ملاحظات عامة عن صياغة الفرضيات:

- من الممكن أن تكون فروض الدراسة فرضية واحدة أو عدة فرضيات موزعه على جوانب البحث المختلفة.
- يمكن أن تصاغ الفرضية بالإثبات مثال (توجد علاقة قوية بين مستوى التحصيل العلمي وصحة ما يأكله الإنسان)، أو أن تصاغ بالنفي مثال (لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي للفرد وبين سلوكه الوظيفي).
- من المستحسن أن لا تكون الفرضية طويلة، أو معقدة يصعب فهمها والتعرف على متغيراتها.
- عند وضع صياغة للعلاقة بين المتغيرات وبعضها البعض يكون من الواجب التحقق منها وتأكيدها.
- الاطلاع حول موضوع البحث سابق على وضع الفروض.
- وضع الفروض يتم قبل لبدء بإجراء الدراسة.
- من المتطلبات المهمة عند صياغة الفرضية، المعرفة والخبرة في مجال صياغة الفرضية، أو اللجوء للتحري والمراجعة والزيارات الميدانية، إذا لزم الأمر.
- يمكن إثبات صحة الفرضية، أو نفيها، أو إثبات جزء منها فقط، وفي جميع الأحوال يبقى البحث العلمي موفقا وجيدا ويضيف إلى الجهد العلمي إذا ما اتبعت الخطوات العلمية الصحيحة في البحث.

SOONA